Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦) اللزوم فى البلاغة

لعل فيما قدمنا من كلام عبد القاهر فى الإسناد والحكم ، والدلالة على الجملة ، ما يدفع كل شبهة فى الصفة المنطقية للمعانى عند البلاغيين ، فهى تقوم على الانتقال الذهنى والنسبة بين أطراف القضايا ، مع ما يتعلق بذلك من الماهيات . وقد أفضى ذلك بهم إلى غير قليل من التحليل الذرّى للصور البلاغية على ما جرّهم إليه اللزوم الذى يعد جوهر المعنى المنطقى ولبابه .

واللازم يقال على ما يمتنع انفكاكه عن الشىء ، فلازم الماهية ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هىَ هى – مع قطع النظر عن العوارض ، كالضحك بالقوة – عن الإنسان . ولازم الوجود ما يمتنع انفكاكه عن الماهية مع عارض مخصوص ، ويمكن انفكاكه عن الماهية من حيث هى هى كالسواد للحبشى . واللازم من الفعل ما يختص بالفاعل . ومنه البيّن وهو الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للأربعة ؛ فإن من تصور الأربعة ، وتصور الانقسام بمتساويين جزم ، بمجرد تصورهما ، بأن الأربعة منقسمة بمتساويين ، والغير البين وهو الذى يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما إلى وسط [١] .

---

(١) تعريفات الجرجانى ٨٢ .